

## التبعية والإبداع في التفاعل مع التراث الإسلامي في الاتجاهات الحديثة في التصميم Dependency and creativity in the interaction with the Islamic heritage in recent design trends

د / أماني أحمد عبد السيد خضر

استاذ مساعد بقسم التصميم الداخلي والآثار- كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

**كلمات دالة Keywords:**  
التراث الإسلامي  
Islamic heritage  
التبعية  
Dependency  
الإبداع  
creativity

### ملخص البحث Abstract:

لم يختلف المصممون والمعماريون العرب في العصر الحديث حول قضية ، قدر اختلافهم حول أهمية التراث والدور الذي يمكن أن يلعبه في حياة الشعوب وأثيرت تساؤلات عديدة حول ماهية التراث واختلفت وجهات النظر وتعددت الآراء نتيجة لاختلاف الظروف الفكرية والثقافية. وفي ظل حضور المتغيرات التي يمتلكها المصمم الداخلي والمتمثلة في قدراته الفكرية وتجاربه المتعددة في مجال الاختصاص، فضلاً عما يحمله من معايير قيمية ترتبط غالباً بفكرة عقائدية ذات موروث حضاري، فهي تؤدي بالنتيجة انعكاسات تنسج بطابع الذاتية على مستوى الفعل التصميمي. ومن جانب آخر فإن المبدأ الوظيفي وإيجاد أشكال ملائمة للوظيفة في التصميم الداخلي من خلال تشكيلات بصرية تحكمها قيم فنية ، هي الغاية التي يتبناها المصمم والتي ترتبط بالمحتوى الثقافي والاجتماعي ، بوصف الشكل في العمل التصميمي إستجابة لعوامل معقدة ومتعددة وعقلانية ، تشتت على المصمم أن لا يفرض الشكل على التصميم ، بل يستنتج بصورة موضوعية من خلال الواقع الحياتي والبيئي المحيط به. ومن هذا الإيجاز تبرز أهمية العلاقة بين ما يمكن أن يتم تصميمه من قبل المصمم ضمن المعيار الذاتي على الفراغ الداخلي المراد تصميمه ، وما تفرضه الموضوعية في إحتواء عناصر التراث الإسلامي وصياغته بما يتوافق مع أسس التصميم الداخلي ومعطياته الوظيفية. تتمثل المشكلة الأساسية محل التناول البحثي في تتبع مظاهر التبعية الفكرية التي شكلت الفكر التصميمي المعاصر في مصر ، والتي تنعكس في أن معظم النتائج البنائية المعاصرة يتبع الاتجاهات الفكرية الغربية . ويهدف البحث من خلال تحليل بعض الاتجاهات الحديثة في التصميم من خلال التفاعل مع مصادر التراث الإسلامي ، وتحديد موقفها بين التبعية والإبداع . وقد حفلت عمارة العصور الإسلامية بالعديد من المفردات التراثية التي تعتبر إبداعاً ويعبر عن المضمون. ومن هنا جاء اختيار التراث المعماري الإسلامي تتبع بعض المحاولات المعاصرة للتفاعل معه مع توظيف أهم العناصر الإسلامية والاستفادة منها بصورة مجردة في التصميم الداخلي والآثار ، وهو ما يتناوله هذا البحث.

Paper received 14<sup>th</sup> August 2016, accepted 15<sup>th</sup> September 2016 , published 15<sup>th</sup> of January 2017

دراسة بعض عناصر تشكيل الفراغ الداخلي بالعمارة الإسلامية ، والتأكيد على مفهوم التحليل لبعض هذه العناصر؛ وإظهار انعكاسه التطبيقي على الفكر التصميمي المعاصر .

### فروض البحث Hypothesis :

التحليل الديناميكي لمفردات العمارة الإسلامية قد يؤدي إلى اتجاه تصميمي؛ يتفاعل إيجابياً مع تطور الاتجاهات التصميمية؛ و نمو الفكر الإنساني.

### منهج البحث Methodology:

وتتم الدراسة في هذا البحث من خلال منهج يتابع على النحو التالي:

- § صياغة مدخل متعدد المستويات لتحليل التصميم المعاصر وصور تفاعله مع التراث من حيث الشكل والمضمون.
- § تحليل النماذج المختارة من الأعمال المعاصرة من خلال هذا المدخل لتحديد الملامح الرئيسية التي ميزت التفاعل مع التراث الإسلامي من حيث الشكل والمضمون وهو ما يتناوله هذا البحث.
- § كيفية توظيف احد العناصر الإسلامية وتطبيقها في التصميم الحديث.

أولاً : مدخل لتحليل النتائج التصميم الإسلامي المعماري المصري المعاصر - في العلاقة مع التراث:

يهدف هذا البحث إلى صياغة نموذج تصميمي لتحليل صور التفاعل مع التراث في جانبه المادي كعمل إبداعي يحظى بمفردات وبشكل متميز ، وفي جانبه المعنوي ومضمونه كميّرات روي وثقافي يحمل القيم الجمالية ولامح المكان ، من خلال :

§ تحليل التصميم في التفاعل مع الجانب المادي للتراث (الشكل):

من خلال تحليل عناصر المبنى ومكوناته من تشكيل ومفردات لتحديد أهم الملامح التي ميزت تفاعل العمل التصميمي مع الجانب المادي للتراث. فتشمل عناصر التشكيل : الكتل ، والأحجام ، وخط السماء ، وارتفاعات وعروض الواجهات ، وخواص الخط الجانبى.

### المقدمة Introduction:

تتمثل المشكلة الأساسية محل التناول البحثي في تتبع مظاهر التبعية الفكرية التي شكلت الفكر التصميمي المعاصر في مصر ، والتي تنعكس في أن معظم النتائج البنائية المعاصرة يتبع الاتجاهات الفكرية الغربية . ويهدف البحث من خلال تحليل بعض الاتجاهات الحديثة في التصميم من خلال التفاعل مع مصادر التراث الإسلامي ، وموقفها من التأييد الفكرى لاتجاهات العمارة العالمية بين التبعية والإبداع.

وسنقوم بتحليلها من خلال عدت اتجاهات.

- من حيث المصدر التراثي : أمثلة لبعض الأعمال التي استلهمت التراث الإسلامي وتعاملت معه.

- من حيث المواقف الفكرية : نترجم المواقف التصميمية الحديثة وارتباطها بالتبعية او الإبداع للتراث الإسلامي.

سنقوم بدراسة مئخة الأزهر كمثال لموقف التجديد والتجريد من حيث موقف التشكيلي بعيد عن مضمون التراث المحلى مع الانتماء الشكلى له.

وقصر الفنون بدار الأوبرا كمثال لموقف التعبير البصرى التكنولوجى ، من حيث موقف تراثى منفرد يتواصل مع شكل ومضمون التراث يساهم في تأكيد الهوية وتحقيق الاستمرارية الحضارية ويبنى تراث المستقبل.

أهمية البحث : تكمن أهمية البحث في دراسة الفن الإسلامي والاستفادة منه في التصميم المعاصر وتطبيقها لتحديث الرؤى التحليلية لمفردات العمارة الإسلامية بما يتفق مع بعض الاتجاهات التصميمية الفكرية المعاصرة.

### هدف البحث Objectives :

تهدف هذه الدراسة إلى العمل على كيفية استمرار اشكال تصميميه حديثة مستوحاه من بعض العناصر فى الزخارف الإسلامية فى التصميم الداخلى والآثار.

### حدود البحث Delimitation:

والمناخية ، كمدخل للإفادة من دروس التراث وتحقيق تأثيرات إيجابية مع المحتوى المكاني.

#### العمل التصميمي بين معالجات الشكل والمضمون :

يعتبر تحديد الملامح الرئيسية التي ميزت العمل التصميمي في التفاعل مع التراث في شقيه المادي (الشكل) والمعنوي (المضمون) ، مدخلا لقياس قدرته على المساهمة في تحقيق الاستمرارية الحضارية ، من خلال تلبية القدر الأكبر من هذه الاحتياجات:

§ القدرة على الإبداع والابتكار وعدم التطابق مع معايير الماضي .

§ تلبية الاحتياجات المستجدة للمجتمع .

§ تكامل دروس التراث مع التكنولوجيا الحديثة. ويمكن تلخيص أهم عناصر تحليل التصميم المعاصر – في العلاقة مع التراث الإسلامي – في الشكل التالي ، جدول (1) .



جدول (1) مدخل لتحليل التصميم المعاصر - في العلاقة مع التراث الإسلامي

جميعها للتراث وتكوين لغة تصميمية جديدة تتحرر من النسب والمقياس وتوظيف مفردات هذا التراث بصورة غير مألوفة. وتهدف دراسة وتحليل مبنى مشيخة الأزهر الشريف كتطبيق لهذا الموقف إلى تحديد الملامح الرئيسية التي تميز التجريد والتجديد في تفاعله مع التراث الإسلامي في شقيه المادي (الشكل) ، والمعنوي (المضمون).

أما عناصر المفردات فتشمل : التفاصيل من ارتفاع الأدوار ، والإيقات الراسية والأفقية ، وعدد الأدوار ، والزخارف ، ونهايات المباني ، وتشمل خواص الأسطح من مواد البناء، والألوان ، والملمس ، ومواد التشطيب ، كما تشمل أيضا خواص الفتحات من النسب والمساحات.

#### § تحليل العمل التصميمي في التفاعل مع الجانب المعنوي للتراث (المضمون):

ويدرس هذا المستوى من التحليل الملامح التي ميزت تفاعل العمل التصميمي المعماري مع الجانب المعنوي للتراث (المضمون) ، من إعتبرات إنسانية وثقافية وإعتبرات المكان ودروس التراث ، من خلال :

إدراك أصول توليد وتركيب العناصر التصميمية المعمارية ، وكذلك من خلال المعالجات الإنشائية ، والمعالجات البيئية

من خلال الشكل السابق للمدخل المقترح لتحليل التصميم تتأكد أهمية المضمون والأصول الثقافية للتراث في تعظيم القيمة التي يحملها العمل المعاصر في تفاعله مع التراث الإسلامي ، فيساهم في تأكيد هوية المجتمع وتحقيق الاستمرارية الحضارية ويعتبر مدخلا للإبداع.

#### أولا : (مشروع مشيخة الأزهر الشريف):

إن موقف التجديد والتجريد يعتمد على استخدام مفردات تنتمي



شكل (1) مبنى مشيخة الأزهر الشريف، مساقط الدورين الأرضي والأول.

يمزج المبنى العديد من عناصر التشكيل المستمدة من التراث الإسلامي التي تؤكد الطابع بصريا مثل: استخدام تشكيل العقود للفتحات ، وكذلك استخدام القبة كأحد العناصر المميزة لخط السماء بالمباني التراثية ، صورة (١،٢).

ثانيا : تحليل العمل التصميمي في العلاقة مع الجانب المادي للتراث (الشكل):  
يعكس مبنى مشيخة الأزهر الشريف الرغبة في خلق تصميم يحمل الملامح المميزة للتراث الإسلامي من تشكيل ومفردات كما يلي :  
١ - على مستوى التشكيل :



صورة (١،٢) تشكيل الواجهة المستمد من التراث الإسلامي بمبنى مشيخة الأزهر الشريف واستعارة شكل المقرنص بالواجهات ، وكذلك استخدام القبة وتشكيل الزخارف الموجودة بواجهتها ، صور (٣-٤-٥-٦) .  
واعتمد في واجهات الفراغات الداخلية على : استخدام النقوش الهندسية في التفاصيل الداخلية للحوائط ، واستخدام الزخارف الملونة ، وكذلك المعالجات الزخرفية من الأرابيسك والأنماط الهندسية ، شكل (٢).

٢ - على مستوى المفردات :  
يتميز مبنى مشيخة الأزهر الشريف باستخدام المفردات والتفاصيل المستمدة من التراث الإسلامي لتشكيل واجهات المبنى فاعتمد في الواجهة الخارجية على : استخدام المشربية الإسلامية وتطوير شكلها دون المساس بجوهر مفرداتها ، واستخدام الشخصيشخة ، واستخدام العقود الضخمة للمدخل ، والكورنيش العلوي للمبنى ،



صور (٣-٤-٥-٦) ، بعض المفردات التراثية بالواجهة الخارجية لمبنى مشيخة الأزهر الشريف.



شكل (٢) بعض المفردات التراثية بالفراغات الداخلية لمبنى مشيخة الأزهر الشريف

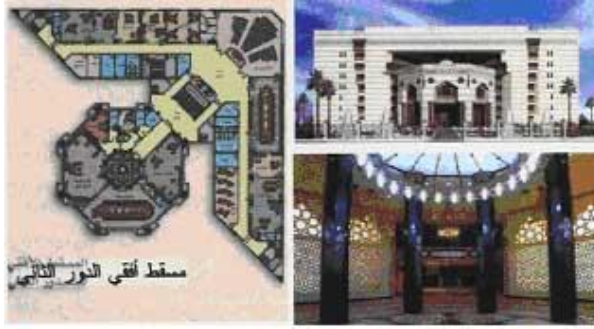
١ - استخدام لغة ما بعد الحداثة للتعبير عن عناصر التصميم المعمارية:

يستمد المصمم الأفكار الرئيسية للتشكيل بالمبنى من تصميمات معاصرة ، ويمكن تلخيص أهم ملامح التعبير عن العناصر المعمارية في العناصر التالية:

§ فكرة تشكيل الكتلة الرئيسية من خلال احتضانها لمبنى فضيلة الإمام الأكبر ، بما يمثله من القلب النابض للمبنى ، وأهم عناصره ، صورة (٧). كما أن الكتلة المثلثة المنشورية ، أو الشكل الهندسي الصريح نادر الوجود بالتراث الإسلامي.

ثالثا : تحليل العمل التصميمي في العلاقة مع الجانب المعنوي للتراث (المضمون):

يعكس مبنى مشيخة الأزهر الشريف محاولة إيجاد تعبيراً معاصراً عن التراث الإسلامي بروية معاصرة من خلال قراءة ملامح التراث الإسلامي واختيار أهم الرموز التي تؤكد الطابع بصريا ، والتجديد في التعامل معها وتحريرها من النسب والمقياس وتوظيفها بصورة غير مألوفة . وفي تفاعل هذا العمل مع الجانب الثقافي للتراث الإسلامي (المضمون) ، فقد كان في معظم ملامحه بعيدا عن مضمون التراث وفيما عرضا لأهم هذه الملامح:



صورة (٩) ، المحاور الحاكمة للتشكيل بمبنى المشيخة



صور (١٠) التحرر من المقياس بمبنى المشيخة

ويختلف هذا الأساس الفكري عن مضمون التشكيل في التراث الإسلامي والذي يعتمد على أسلوب مختلف لتوليد الفراغات من خلال التكوينات العضوية والتلقائية والبحث عن التدرج الفراغي وتحقيق تجربة فراغية.

#### ٢- انفصال تعبير التصميم المعماري عن العناصر الإنشائية :

يستخدم المصمم بعض العناصر مثل المقرنص والأعمدة بالواجهات للزخرفة فقط ، صورة (١١) ، بينما يعتمد المشروع على الخرسانة المسلحة في الإنشاء. ولذلك فهي لا تعبر عن صراحة الإنشاء ، وهذه العناصر في التراث الإسلامي تجمع الجانبين الإنشائي والزخرفي.



صور (٧) تشكيل الكتلة الرئيسية بمبنى المشيخة



صورة (٨) استخدام القبة كعنصر تشكيلي لتأكيد أهمية فراغ التوزيع الرئيسي بالمشيخة

صورة (٩) استخدام المحاور الحاكمة للتشكيل ، من خلال التماثل في تشكيل الواجهة ، وكذلك في تشكيل الفراغات الداخلية بالمبنى ، وفي استخدام وحدة تصميم مئمنة لمكتب فضيلة الإمام لها محاور متعامدة وقطرية.

أما صورة (١٠) التحرر من المقياس في تفاصيل الزخارف ، وعدم مراعاة أسلوب توليد الشكل فتبدو بعض وحدات التشكيل الرئيسية غير مكتملة ، وكذلك التحرر من المقياس في استخدام العقود والمشربيات.



صورة (١١) استخدام المقرنصات والأعمدة بواجهة مبنى المشيخة



استخدام القبة بمبنى المشيخة صورة (١٢)

وظائفها البيئية والمناخية في التراث الإسلامي في سحب الهواء الساخن لأعلى وتوفير الإضاءة الطبيعية ، بينما يعكس مبنى المشيخة الاعتماد بشكل رئيسي على الإضاءة الصناعية وعدم الاعتماد على الفتحات الموجودة بهذه العناصر للتهوية والإضاءة ، واستخدام التكيف الصناعي.

استخدام المشربية ومحاولة تطويرها دون تغيير جوهر مفارقتها ، والإفادة من أهم وظائفها البيئية والمناخية في التراث الإسلامي في خفض حرارة الهواء والإظلال ، صورة (١٤)

#### ٣- الإفادة المحدودة من المعالجات البيئية والمناخية:

يستخدم المصمم بعض مظاهر المعالجات البيئية والمناخية المستمدة من التراث الإسلامي ، وتعكس في بعض الأحيان انفصال التعبير التصميمي عن هذه المعالجات مثلما في استخدام القبة والشخشيخة، وفي أحيان أخرى الإفادة من دروس التراث مثلما في استخدام المشربية ويمكن إيجاز هذه الملامح فيما يلي:

استخدام القبة بالكتلة الرئيسية بالمبنى ، صورة (١٢)، وكذلك استخدام الشخشيخة أعلى السلالم الرئيسية صورة (١٣) وتتمثل أهم

مفردات التراث الإسلامى وتكوين لغة تصميمية جديدة تتحرر من النسب والمقياس وتوظيف مفرداتة بصورة غير مألوقة ، ويمكن تلخيص أهم الملامح التى تميز هذا التحليل للتصميم فى التفاعل مع التراث الإسلامى فى الجدول (٢).

من خلال الدراسة السابقة لموقف التجريد والتجديد ، فإنه يتميز فى العلاقة مع الجانب المادى للتراث الإسلامى بقراءة ملامحه واختيار أهم الرموز التى تؤكد الطابع بصريا وأهمها على مستوى التشكيل :استخدم تشكيل العقود والفتحات ، وكذلك استخدام القبة كأحد العناصر المميزة لخط السماء.

وعلى مستوى المفردات :استخدام المشربية والعقود والكورنيش العلوى للمبنى ، واستخدام الشخصىخة ، واستعارة شكل المقرنص بالواجهات ، وكذلك استخدام القبة وتشكيل الزخارف الموجودة بواجهتها ،استخدام النقوش الهندسية والزخارف الملونة.

وفى علاقة موقف اتجاه التجريد والتجديد مع الجانب المعنوى للتراث الإسلامى ، فإن هذا الموقف أقرب إلى الابتعاد عن المضمون بسبب استخدام لغة ما بعد الحداثة للتعبير عن العناصر التصميمية المعمارية ، وهو تعبير شكلى يعتمد على التجديد وتحرير المفردات من المقياس ، ويختلف هذا الأساس الفكرى عن مضمون التشكيل فى التراث الإسلامى الذى يعتمد بصورة رئيسية على التكوينات العضوية والتلقائية وتحقيق التجربة الفراغية .كما يتميز موقف التجريد والتجديد أيضا بانفصال التعبير المعمارى عن العناصر الإنشائية ، والإفادة المحدودة من المعالجات البيئية والمناخية.



صورة (١٣) استخدام الشخصىخة بمبنى المشىخة



صورة (١٤) ،استخدام المشربيات بمبنى المشىخة

رابعاً :العمل التصميمى بين معالجات الشكل والمضمون : من خلال الدراسة السابقة لمبنى مشىخة الأزهر الشريف كتطبيق لموقف التجريد والتجديد فإن هذا التصميم يعتمد على استخدام

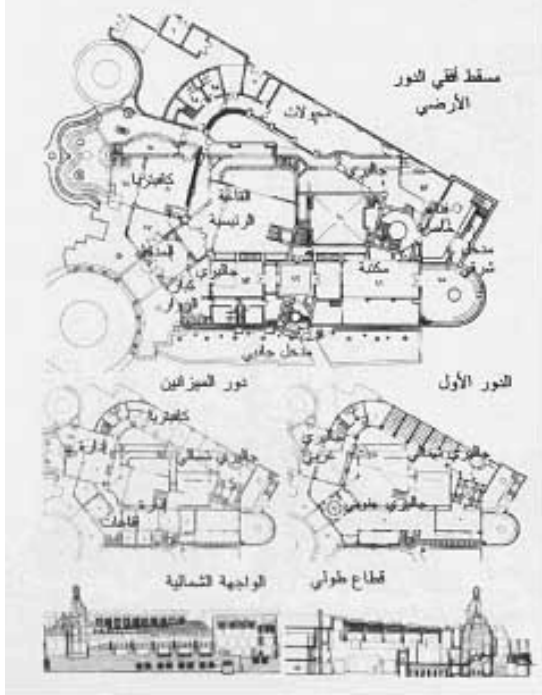
أهم ملامح التفاعل مع الشكل والمضمون بالتصميم	(مشروع مشىخة الأزهر الشريف):	أولاً :العمل التصميمى
<p>توجد بعض المعايير التى تعوق مساهمة هذا التصميم فى تحقيق الاستمرارية الحضارية:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>■ البحث عن الإبداع والابتكار ، وعدم التطابق مع الموروث من خلال رؤية عمارة ما بعد الحداثة العالمية</li> <li>■ الإفادة المحدودة من دروس التراث.</li> <li>■ البحث عن تلبية الاحتياجات المستجدة وتحقيق الإفادة من التكنولوجيا الحديثة بصورة منفصلة عن التراث</li> </ul>	<p>قراءة ملامح التراث واختيار أهم الرموز التى تؤكد الطابع بصريا وهى:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>■ على مستوى التشكيل: استخدام تشكيل العقود والفتحات، وكذلك استخدام القبة كأحد العناصر المميزة لخط السماء.</li> <li>■ على مستوى المفردات: استخدام المشربية ،والعقود ، والمقرنص، والشخصىخة ، وكذلك استخدام القبة وتشكيل الزخارف الموجودة بواجهتها، واستخدام النقوش الهندسية والزخارف الملونة بالفراغات الداخلية.</li> </ul> <p>هذا الموقف أقرب إلى الابتعاد عن المضمون وهو ما تؤكد الملامح التالية:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>■ استخدام لغة ما بعد الحداثة للتعبير عن العناصر المعمارية</li> <li>■ انفصال التعبير المعمارى عن العناصر الإنشائية .</li> <li>■ الإفادة المحدودة من المعالجات البيئية والمناخية.</li> </ul>	<p>ثانياً: فى العلاقة مع الجانب المادى للتراث الإسلامى (الشكل):</p> <p>ثالثاً: فى العلاقة مع الجانب الثقافى للتراث الإسلامى (المضمون)</p>

جدول (٢) تحليل اتجاه التجريد والتجديد فى التفاعل مع التراث الإسلامى

وفى تحليل موقف مبنى مشىخة الأزهر الشريف من الاستمرارية الحضارية فإن هذا العمل يعكس محاولة البحث عن الإبداع والابتكار ، وعدم التطابق مع الموروث من خلال رؤية معاصرة

وفى تحقيق الاستفادة من دروس التراث (الجانب المعنوى)، فقد اعتمد مبنى المشىخة على الإفادة من عناصر محدودة مثلما فى استخدام المشربيات فى خفض حرارة الهواء والإظلال ، وكان

استمدها المصمم من التراث الإسلامي ، فاستخدم الشخصية بمقياس كبير ، واعتمد في تشكيل المسقط على استخدام القاعة والإيوانات ، واستخدم المقياس الإنساني في الارتفاعات، شكل (٤)



ويوضح شكل (٣) المساقط الأفقية والقطاعات الرأسية للمبنى.

اعتماده الأكبر على التفاعل مع الجانب المادي للتراث الإسلامي. موقف التعبير البصري التكنولوجي (مبنى قصر الفنون): من خلال تحليل اتجاه التعبير البصري التكنولوجي وهو أحد المواقف التي تنتمي لاتجاه ما بعد الحداثة ، من خلال استخدام المفردات التراثية بصورة مختلفة تعتمد على التجريد والتحرر من الصورة المألوفة لها وتحقيق الاستفادة من التطور التكنولوجي. ويهدف البحث من خلال تحليل مبنى قصر الفنون كمثال لهذا الاتجاه إلى تحديد الملامح الرئيسية التي ميزت اتجاه التعبير البصري التكنولوجي في تفاعله مع التراث الإسلامي في شقيه المادي (الشكل) والمعنوي (المضمون).

أولاً: وصف العمل التصميمي :

العمل : مشروع مبنى قصر الفنون:

§ برنامج المشروع : يحتوي المبنى على سبع قاعات لعرض الفنون التشكيلية ويتكون من دورين وميزانين:

-الدور الأرضي :صالة كبار الزوار وقاعة العرض الرئيسية وقاعات فرعية ، وكافتيريا ، وفناء خاص للمكتبة ، ومخازن.

-دور الميزانين :الكافتيريا ، والجاليري الجنوبي ، وقاعتي عرض.

-الدور الأول : جاليري شمالي ، وجاليري غربي .

ثانياً : تحليل العمل التصميمي في العلاقة مع الجانب المادي

للتراث (الشكل):

يتميز موقف التعبير البصري التكنولوجي بتفهم المصمم للعلاقات التشكيلية الحاكمة وإدراك أصول توليد وتركيب الأشكال المستمدة من التراث الإسلامي ، ومحاولة مزجها مع التكنولوجيا ، لتلبية المتطلبات العصرية المتعددة والمركبة ، من خلال الملامح التالية:

§ على مستوى التشكيل :

تتوفر بمبنى قصر الفنون مجموعة من عناصر التشكيل التي



شكل (٤) ، مجموعة من الصور لتشكيل الكتلة بمبنى قصر الفنون ، الزمالك



صورة (٥) ، استخدام المشربيات الزجاجية والحجرية بمبنى قصر الفنون كتطوير وتعبير عن المشربية الإسلامية.

المشربية الإسلامية ، صورة (١٥) . واستخدام التشكيل المثلث للمدخل تعلوه الشخشيخة المثلثة بمفرداتها المبسطة ، صورة (١٦) .



صورة (١٦) ، استخدام الشخشيخة المثلثة في مدخل مبنى قصر الفنون

كما قام المصمم بمحاولة تطوير المنذنة والعقد المملوكي ، من خلال | التجريد والتجديد واستخدام مواد حديثة، صورة (١٧).



صورة (١٧) ، تطور المنذنة والعقد المملوكي بمبنى قصر الفنون

مضمون التشكيل:

يعكس هذا البعد فهم المصمم للدوافع والمضمون خلف التشكيل وهو ما تلخصه الملامح التالية :

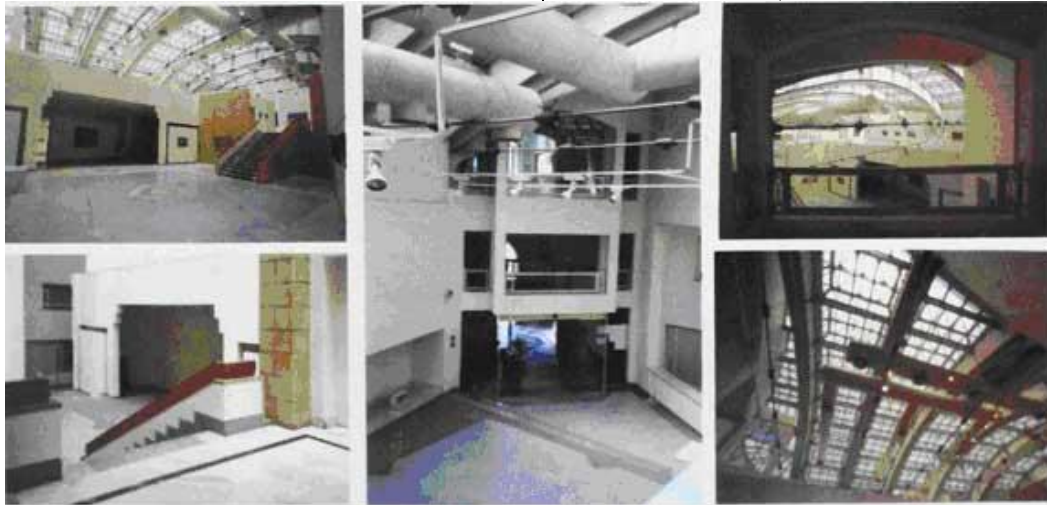
§ التدرج الفراغي:

يعتمد المصمم على استخدام التكوين العضوي بالمبنى ، وهو ناتج من خلال إعادة تعريف الفراغ الرئيسي للقاعة إلى مجموعة من القاعات كل منها يمثل مركزا مستمرا وله خصوصيته ، وتؤدي جميع الفراغات إلى فراغ حاكم يتدرج إلى فراغات ، صورة (١٨)

ثالثا: تحليل العمل التصميمي في العلاقة مع الجانب المعنوي للتراث (المضمون):

يعكس مبنى قصر الفنون بالأوبرا الاهتمام بالبعد الثقافي والحضاري ، من خلال استخدام المفردات التراثية بصورة مختلفة تعتمد على التجديد والتحرر من الصورة المألوفة لها واستعارة الدروس والأفكار من التراث مع تحقيق أقصى إفادة من التكنولوجيا . وفيما يلي عرضا لأهم ملامح التفاعل مع المضمون التي استخدمها المعماري في مبنى قصر الفنون:

أ- تعبير العناصر الانشائية للتصميم الاسلامي عن



صورة (١٨) ، الفراغ الرئيسي بمبنى قصر الفنون

بالإضافة إلى تعدد الوظائف وتنوع وتكامل فراغات المبنى | وارتباط الأدوار العليا بالأدوار السفلى ، وتكامل الفراغات على

المستويات المختلفة أفقياً ورأسياً ، صورة (١٩).



صورة (١٩) ، الاستمرارية الفراغية في عناصر الحركة بمبنى قصر الفنون



ويوضح صورة (٢٤)، استخدام زخارف بسيطة من التراث الإسلامي في باب المدخل والكوبستات والشخشيخة. حيث يوضح استخدام الزخارف كرسالة بصرية بمبنى قصر الفنون.



ورغم محاولة المصمم لتحقيق المقياس الإنساني فأن بعض القاعات لا تتيح للمشاهد المساحة الكافية لتأمل المعروضات والتفاعل معها.

#### § الرمزية:

استخدام الرمزية في اختيار شكل المئذنة كعلامة مميزة للإعلان عن المكان ، لإيمان المصمم بقدرية الفن وضرورة احترامه ، كما تحقق رؤيتها من الخارج الإحساس للمشاهد بأنه موجود داخل ذلك المحيط الفني ، واستخدام المصمم لون الزجاج الأزرق ليجعل المبنى يبدو مرتبطاً بالسماء ، صورة (٢٥).

#### يعكس مبنى قصر الفنون تعبير العناصر المعمارية عن مضمون التشكيل من خلال :

التدرج الفراغي والتجربة الفراغية من خلال تغيير محاور الحركة تغيير الظل والنور والظهور التتابعى للمناظر عبر عناصر الحركة ، واستخدام الزخارف كرسالة بصرية . والتوافق مع المقياس الإنساني . والرمزية ببعض عناصر العمل التصميمي ، وهذه العناصر تمثل الباعث الرئيسي للتشكيل العضوى التلقائى والعلاقات الجمالية الحاكمة لمفردات العمل.

#### – التعبير التصميمي المتطور للعناصر الإنشائية:

ويمكن تلخيص أهم ملامح التصميم عن العناصر الإنشائية بمبنى قصر الفنون في العناصر التالية ، صورة (٢٦) .

#### استخدام إنشاء متطور:

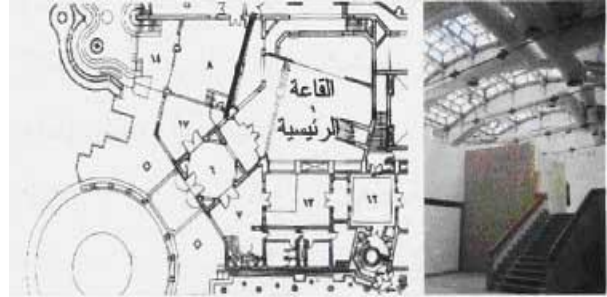
– استخدام الخرسانة المسلحة واستخدام إطارات خرسانية مدعمة بجمالونات حديد ، والإفادة منها في تعليق أنظمة الإضاءة والتكييف وتثبيت سقف زجاجي يخفف الحمل ويوفر إضاءة مباشرة وتغطية زجاجية لصالات العرض التي يظهر بها مسارات التكييف والإضاءة .

#### الاستخدام المحدود لمواد البناء المحلية :

يحاول المصمم دمج واستخدام بعض المواد المحلية بصورتها الطبيعية ، مثل الرخام والحجر والخشب والزجاج والحديد ، مما انعكس على بساطة التشكيل وعدم المبالغة في استخدام الزخارف ،

#### التجربة الفراغية:

ويمكن تلخيص أهم عناصرها بقصر الفنون في الملامح التالية:  
- صورة (٢٠) تغيير محاور الحركة :من خلال دوران محاور قاعة الرئيسية للتأكيد على فكرة حدوث شئ غير معتاد داخل الفراغ.



-صورة (٢١) الظهور التتابعى للمناظر :عبر عناصر الحركة في فراغات العرض وجميع عناصر المبنى ، وقد تعدد المعمارى وضع الكافتيريا والمطعم حول قاعات العرض ، في محاولة لإتاحة مشاهدة المعروضات الفنية دون المرور داخل فراغات معقدة.



-صورة (٢٢) تغير الظل والنور : بين الداخل والخارج وكذلك تغير الإضاءة من خلال استخدام الزجاج باللون الأزرق بالمشربيات ، لتحقيق تجربة مؤثرة في الزائر.

#### صور (٢٠-٢٢) توضح بعض عناصر التجربة الفراغية بمبنى قصر الفنون



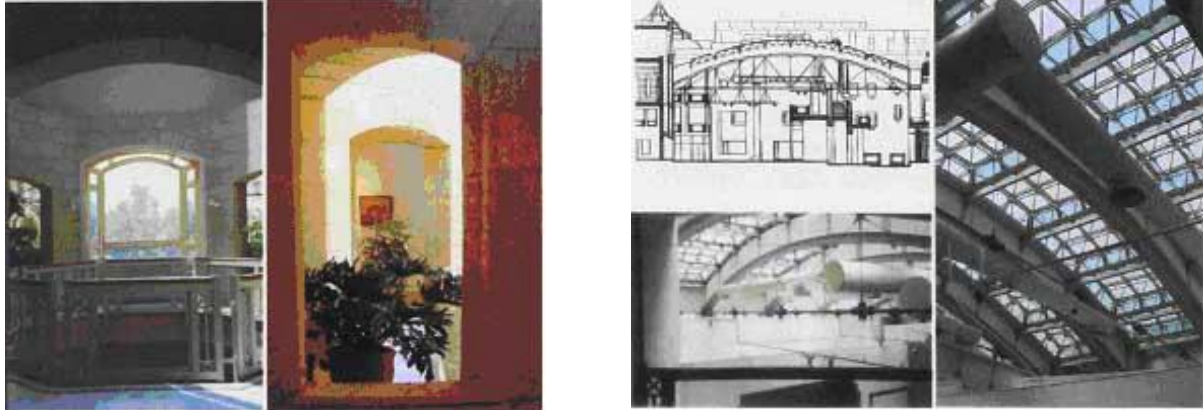
§ صورة (٢٣) استخدام الزخارف كرسالة بصرية من خلال استخدام مجموعة من المشربيات الحجرية أعلى المبنى ، لتعكس العلاقة بين ارتباط المادى والمعنوى ،ويستخدمه المعمارى كرمز لارتباط السماء والأرض .



وهي السمات المميزة للتراث الإسلامي ، صورة (٢٧).



صورة (٢٥) المنذنة واستخدام الزجاج الأزرق بمبنى قصر الفنون



صورة ٢٧ الاعتماد على التكنولوجيا لتحقيق المعالجات البيئية والمناخية:

صورة (٢٦) استخدام إنشاء متطور بقصر الفنون

التعبير البصري التكنولوجي فإن هذا الموقف يعتمد على استعارة الدروس والأفكار من التراث ومراعاة المتطلبات البيئية والناحية المناخية في معالجتها التراثية ، من خلال استخدام المفردات التراثية بصورة مختلفة تعتمد على التجديد ، والتحرر من الصورة المألوفة لها وتحقيق الإفادة من التطور التكنولوجي . ويمكن تلخيص أهم الملامح التي تميز هذا الاتجاه في التفاعل مع التراث الإسلامي في ، جدول (٣) .

الإفادة من استخدام الجمالونات المثبتة في الإطارات الخرسانية ، في تعليق أنظمة الإضاءة والتكييف الصناعي ، وتثبيت السقف . وتتمثل أهم المعالجات البيئية في توفير الإضاءة الطبيعية المباشرة من خلال التغطية الزجاجية لقاعات العرض، صورة (٢٨) . وإن كانت تساعد في بعض الأحيان على رفع درجة الحرارة في هذه القاعات.

رابعا: العمل التصميمي بين معالجات الشكل والمضمون : من خلال الدراسة السابق لمبنى قصر الفنون كتطبيق لموقف



صورة (٢٨) المعالجات البيئية والمناخية بمبنى قصر الفنون

الإنساني، واستخدام الزخارف كرسالة بصرية . ولكنه اعتمد على التجديد واستخدام التطور التكنولوجي في نوع الإنشاء وفي تحقيق المعالجات البيئية والمناخية ، وهي الملامح الأكثر قابلية للتطوير من خلال التكنولوجيا.

ويمكن تلخيص العناصر التي تؤكد دور اتجاه التعبير البصري التكنولوجي في تحقيق الاستمرارية الحضارية للمجتمع المحلي من خلال القدرة على الإبداع والابتكار وعدم التطابق مع عمل تراثي سابق . وتلبية الاحتياجات المستجدة للمجتمع . وتحقيق أقصى استفادة من دروس ودمجها مع التكنولوجيا الحديثة.

يتميز هذا الاتجاه في العلاقة مع الجانب المادي للتراث (الشكل) باستخدام المقياس الإنساني في الارتفاعات ، واستخدام المفردات التي تنتمي للتراث الإسلامي مثل استخدام القاعة والإيوانات ، وتطوير بعضها من خلال استخدام التكنولوجيا ، مثل تطوير المشربية ، والشخشيخة ، والمنذنة والعقد المملوكي.

وفي تحليل علاقة التعبير البصري التكنولوجي مع الجانب المعنوي للتراث الإسلامي (المضمون) ، فإن هذا الموقف يتميز بكونه لا يكتفي بمظهر التراث ولكنه يقترب من مضمون التراث الإسلامي من خلال تعبير العناصر المعمارية عن مضمون التشكيل مثل: التدرج الفراغي وتحقيق التجربة الفراغية ، والتوافق مع المقياس

أهم ملامح التفاعل مع الشكل والمضمون بالتصميم	(مشروع مبنى قصر الفنون):	أولاً: العمل التصميمي	تحليل اتجاه التعبير البصري التكنولوجي في التفاعل مع التراث الإسلامي
محاولة الاستمرارية الحضارية من خلال: - القدرة على الإبداع والابتكار وعدم التظابق مع عمل تراثي سابق. - تلبية الاحتياجات المستجدة للمجتمع. - تحقيق أقصى استفادة من دروس التراث ودمجها مع التكنولوجيا الحديثة.	قراءة ملامح التراث ، وفهم العلاقات الحاكمة لها وتطوير مفردات اللغة التي يستخدمها: - على مستوى التشكيل : استخدام المقياس الإنساني في الارتفاعات ، واستخدام القاعة والإوانات ، والمامح المميزة لخط السماء مثل المئذنة ، والشخشيخة. - على مستوى المفردات: تطوير المقرنية، والشخشيخة ، والمئذنة والعقد المملوكي ، واستخدام لون الحجر .	ثانياً: في العلاقة مع الجانب المادي للتراث الإسلامي (الشكل):	
	هذا الموقف أقرب لمضمون التراث الإسلامي وهو ما تؤكد الملامح التالية: - تعبير العناصر المعمارية عن مضمون التشكيل: ■ التدرج الفراغي ■ التجربة الفراغية تغيير محاور الحركة تغير الظل والنور والظهور التتابعي للمناظر عبر الحركة. ■ التوافق مع المقياس الإنساني ■ الرمزية ■ استخدام الزخارف كرسالة بصرية - التعبير المعماري المتطور للعناصر الإنسانية ■ استخدام إنشاء منطور ■ الاستخدام المحدود لمواد البناء المحلية - الاعتماد على التكنولوجيا لتحقيق المعالجات البيئية والمناخية.	ثالثاً: في العلاقة مع الجانب الثقافي للتراث الإسلامي (المضمون):	

جدول (٣) تحليل اتجاه التعبير البصري التكنولوجي في التفاعل مع التراث الإسلامي

الدراسة التحليلية والتطبيقية للبحث :  
من خلال الدراسة التحليلية السابقة ..... شكلت العمارة الداخلية الإسلامية بما تحمله من قيم تصميمية كياناً روحياً؛ سما بكتلتها المعمارية، لجعلها رمزاً يجرد فلسفة الحياة الإنسانية، حيث حققت فراغاتها الداخلية ومفردات عناصرها البنائية أعلى درجات التفاعل الإيجابي مع الذات البشرية من خلال استنباط الشعور بالتواصل البصري سواء أكان ذلك بالفراغات المعمارية أو الزخارف والنقوش والتي كان كل خطيحمل في طياته بعداً روحانياً مميزاً يخدم الوظيفة التي وضع لأجلها بشكل فعال ، مما سمح وعلى مر الزمان باتحاد العمارة والفن وتطورهما كجزء واحد منصهر أضيف التميز الذي أثر على مختلف الحضارات المعاصرة للعالم الإسلامي، وهذا هو مكن قوتها التعبيرية بين التبعية والإبداع. وهذا ما نسعى إليه عبر هذا البحث من خلال رؤية تحليلية لمفردات العمارة الداخلية الإسلامية، للوصول إلى فكر تصميمي معاصر للربط بين الحضارة الإسلامية والواقع المعاصر.



شكل (٦) يوضح المفروكة المائلة



شكل (٥) يوضح المفروكة القائمة

وفيما يلي عرض تحليلي للتركيبات الهندسية لوحدة المفروكة المائلة والقائمة مقسمة إلى نوعيتين:

- النوعية الأولى: وهي المفروكة القائمة التي تعتمد على امتداد أضلاع المربع القائمة شكل (٧)

وسوف تقوم الباحثة بالاستعانة بطرز وزخارف وأشكال مستنبطة من أحد العناصر الهندسية من الطرز الإسلامية القديمة وهي "المفروكة الإسلامية" ، وتعد المفروكة من بين الأشكال الهندسية الواسعة التنوع، والمستخرجة من شكل هندسي بسيط . وفيما يلي عرض تحليلي للتركيبات الهندسية لوحدة المفروكة المائلة والقائمة لإضفاء بصمة العصر الحديث بطرز وزخارف وأشكال مستنبطة من ذلك العنصر الهندسي ، لإيجاد علاقة تفاعلية تتناول الأسس التركيبية والمنطق البنائي القائم على

### المفروكة والمؤثرات البنائية:

وتعتبر المؤثرات البنائية ذات أهمية كبيرة كمتغيرات لشكل المفروكة البنائي، وهي تشمل....

- § الوضع
- § الحذف
- § التكرار
- § الفصل
- § الأضافة

#### الوضع:

ويقصد به التغيير عن طريق الانعكاس لشكل المفروكة أو ميل الشكل، فعند تغيير الوضع يتغير التأثير المرئي للشكل وبالنسبة للمفروكة المائلة أو القائمة، يتغير الوضع عن طريق الانعكاس، كما تتغير حركة المفروكة في الاتجاه العكس، إن الخط المائل الذي يكون مع الخط الوهمي العمودي زاوية أقل من 45 درجة يؤثر الإحساس بقوة وسرعة الحركة، ويزيد هذا الإحساس إذا ما وصلت درجة ميل الخط العمودي إلى 45 درجة، فإذا ما زادت درجة ميله على الخط العمودي الوهمي بما يزيد عن 45 درجة فهو لا يؤثر إحساساً بالحركة والتقدم بل إحساساً بالسقوط، وإذا ما طبق هذا على وحدة المفروكة المائلة يتضح أن شكل المفروكة أكثر حركة لقرب أضلاع المفروكة من الاتجاه الراسي والأفقي.

#### الحذف:

يؤثر الحذف على الخاصية الحركية للمفروكة مما يزيد من علاقاتها وحلولها التشكيلية، فيمكن حذف الإطار الخارجي للمفروكة أو وضع من أضلاع المربع المركزي.

#### التكرار:

التكرار بالمفروكة توفر تركيبات تكوينية شديدة التنوع في حالات تكرارها بطرق مختلفة  
- تكرار قائم على ثبات الوحدات، وثبات المسافات  
- تكرار قائم على ثبات الوحدات، وثبات المسافات مع اختلاف وضع الوحدات.

#### الفصل:

يؤثر الفصل على الخاصية الحركية للمفروكة مما يزيد من تمددها وتفككها وحلولها التشكيلية سواء أكان فصل جزء أو اثنين أو أربعة مع مراعاة الأبعاد بينها؛ حتى لا تفقد ارتباطها ووحدتها.

#### الأضافة:

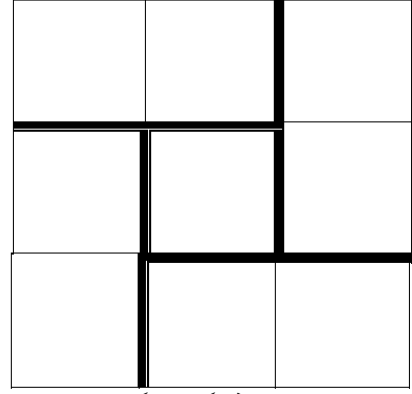
الإضافة تلعب دوراً مهماً في التأثير على الخصائص الحركية للمفروكة، مثل إضافة خط مستقيم أو خط مائل أو نصف دائرة. لقد تم تطبيق هذا العمل من خلال التصميمات والرسومات التوضيحية، وكذلك التوصيف لقاعة متعددة الأغراض بالمجمع (سبيل الله) والتي تستخدم في المحاضرات والندوات والاجتماعات الخاصة بالأمور الدينية بالمجمع.

### العمل التصميمي بين معالجات الشكل والمضمون والمستوحاه من العناصر الإسلامية:

من خلال الدراسة السابقة كتطبيق لموقف التجريد والتجديد فإن هذا التصميم يعتمد على استخدام مفردات التراث الإسلامي وتكوين لغة تصميمية جديدة تتحرر من النسب والمقياس وتوظيف مفرداته بصورة غير مألوفة.

وفي علاقة موقف التجريد والتجديد مع الجانب المعنوي للتراث الإسلامي، فإن هذا الموقف أقرب إلى الابتعاد عن المضمون بسبب استخدام لغة ما بعد الحداثة للتعبير عن العناصر التصميمية المعمارية، وهو تعبير شكلي يعتمد على التجديد وتحرير المفردات من المقياس.

تتبع الفكرة التصميمية للمشروع من بيئه "التراث الإسلامي" للتأكيد على استمرارية التصميم ما بين الحضارة الإسلامية والعصر الحاضر، ولذا يجب أن يستند الفكر التحديتي لمفردات عمارتنا

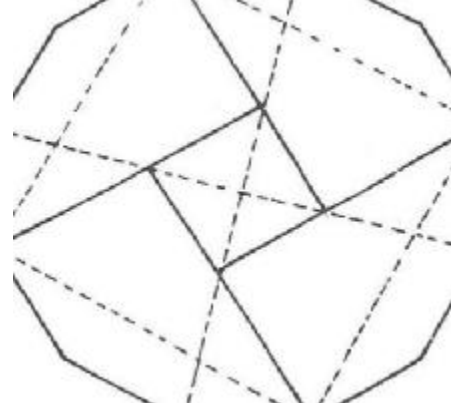


شكل (٧) يوضح نموذجاً تحليلياً لوحدة المفروكة

ويمكن الحصول على المفروكة القائمة من مربع مقسم إلى تسعة مربعات والمربع المركزي تمتد أضلاعه لتلتقي في المربع الأكبر الخارجي، فالمفروكة القائمة مربعها المركزي قائم وتلتقي أطرافه الخارجية عند أضلاع المربع المقابل لكل منها بزوايا 30 درجة 60 درجة عند امتداد أضلاع المربع المركزي القائم مكوناً أربع مساحات مستطيلة، والحركة الحادثة نتيجة وقوع الأضلاع الأربعة على امتداد المربع المركزي.

#### ٢- النوعية الثانية: وهي المفروكة المائلة:

ويتحقق شكل المفروكة المائلة التي تجمع أربعة أشكال متماثلة يشبه كل منها طائرة اللعب الورقية في نسق متناظر حول مربع مركزي. حينما تمتد الأقطار المكونة للمربع المركزي حتى تتلاقى عند مربع أكبر خارجي ويمكن رسم اثني عشر داخل أي مربع خارجي، بحيث يكون أربعة أضلاع منطبقة على أضلاع المربع الخارجي، وأقطار المربع منطبقة على قطرين من المربع الخارجي كما أنه يمكن مد أضلاع المربع في كل الاتجاهات لتلتقي بالشكل الاثني عشري.

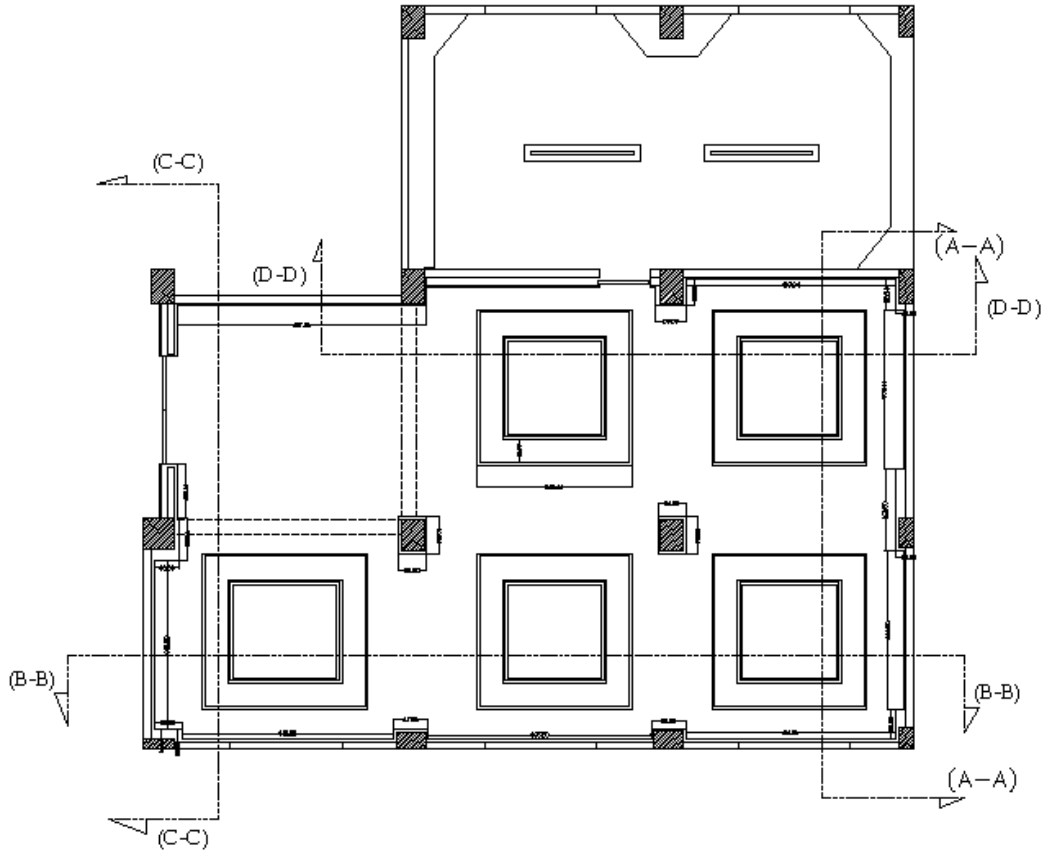


شكل (٨) يوضح نموذجاً تحليلياً لوحدة المفروكة المائلة

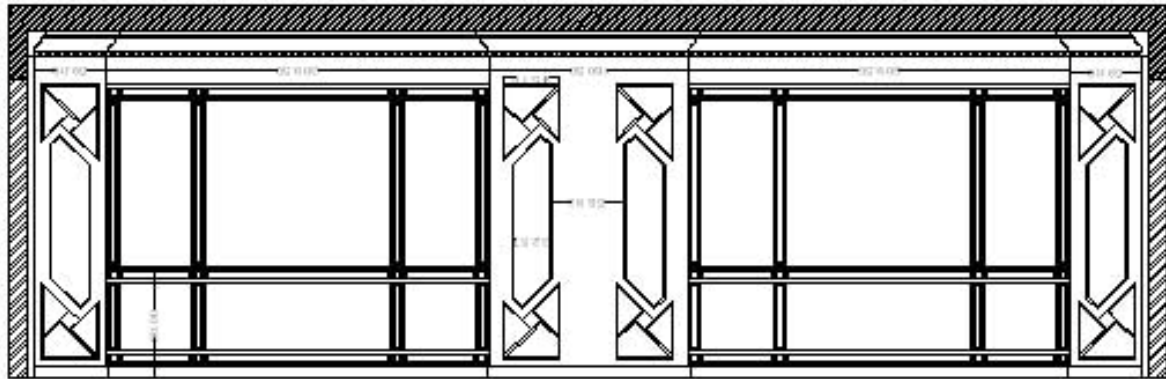
والمفروكة المائلة تنتج قوة تحريك بصرياً من اليمين إلى اليسار ومن اليسار إلى اليمين في نفس الوقت، فالحركتان تنتج من القانون البنائي للمفروكة الذي يعتمد على مربع قائم داخله أربعة أضلاع مستقيمة متساوية، نسبة كل ضلع من الأضلاع الأربعة إلى ضلع مربع ٣:٢ وتكون أطرافها الداخلية مربعاً يتمركز بالميل، وتلتقي أطرافها الخارجية عند أضلاع المربع المقابل لكل منها بزوايا ميل 120 درجة، 60 درجة عند امتداد أضلاع المربع الموجود بالمركز المائل، فمن ذلك حدث حركة من اليمين إلى اليسار لميل الأضلاع الأربعة، فالخط المائل يؤثر لدى الرائي إحساساً بأن هذا الخط هو في طريقه إلى السقوط لوضعه غير المتزن، كما أن المربع المركزي المائل يولد من الدائرة وميله يؤثر أيضاً إحساساً بالحركة جهة اليسار، والحركة العكسية من اليسار إلى اليمين تنتج من الأربعة أشكال الرباعية.

الاتجاهات الحديثة للتصميم التي تناولناها بالبحث ، لنبحث عن إمكانية تحقيق التفاعل الإيجابي مع الحركة التصميمية المعاصرة.

الداخلية، إلى بعد تاريخي لعناصر تشكيل فراغاتها، لنستطيع من خلاله دراسة نسبها وقيمها الجمالية، ثم نتجه بعد ذلك إلى التحليل لبعض العناصر الإسلامية المستخدمة في التصميم ، من خلال



شكل (٩) المسقط الأفقي للقاعة متعددة الأغراض



شكل (١٠) مسقط راسي (A-A) (رسم هندسي) بالقاعة متعددة الأغراض حيث يوضح تصميم الحائط المواجه لمدخل القاعة خلف المنصة

ويعتمد على استخدام مفردات تنتمي جميعها للتراث وتكوين لغة معمارية جديدة تتحرر من النسب والمقياس وتوظيف مفردات هذا التراث بصورة غير مألوفة كذلك استخدام المحاور الحاكمة للتشكيل ، من خلال التماثل في تشكيل المساقط كذلك في تشكيل الفراغات الداخلية .

فتصميم وتخطيط هذه القاعة متعددة الأغراض تشبه العمليات والمنظومات التخطيطية نظرا لطبيعتها التشكيلية حيث تهدف أساسا الوصول إلى التكوين الأفضل بتصميم معاصر متأثرا بالحضارة الإسلامية للتأكيد على إستمرارية التصميم والتفاعل مع التراث الإسلامي.

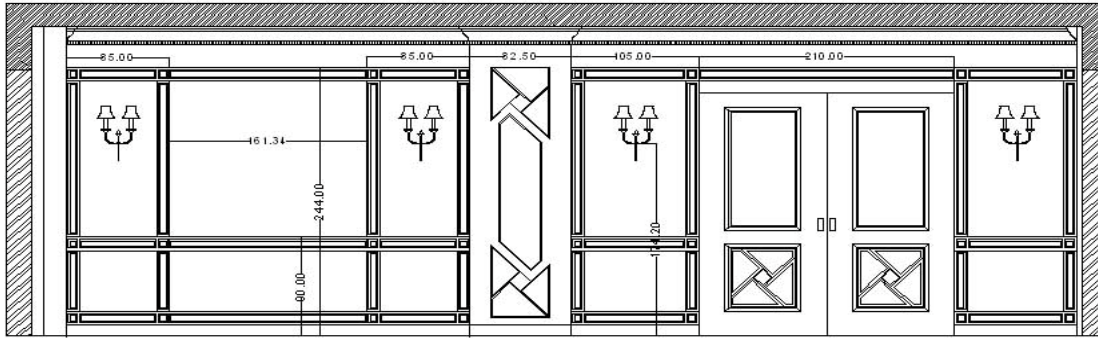
**كيفية توظيف بعض العناصر الإسلامية وتطبيقها في التصميم الحديث من خلال اتجاه التجريد والتجديد:**

وذلك من خلال العمل على صياغة بعض العناصر الإسلامية المستخدمة بطريقة معاصرة ، وقد تم الإيحاء بوظيفة المبنى من خلال طابع معماري إسلامي ، حيث ظهرت الأساليب التصميمية في استخدام بعض عناصر الحضارة الإسلامية . على مستوى المفردات :استخدام "الزخارف الإسلامية النباتية ، التجاليد والحشوات الإسلامية ، المفروكة الإسلامية" وتناولها كما هي وفي بعض الاماكن تم العمل على تجريدها، وقد استخدمت المفروكة الإسلامية كما هي في النوافذ بينما تم العمل على تجريدها وذلك في تجاليد اعمدة القاعة .



الشكل (١١): مسقط رأسي ملون بالقاعة متعددة الأغراض حيث يوضح تصميم الحائط المواجه لمدخل القاعة خلف المنصة يستخدم المصمم التجاليد الخشبية لحوائط القاعة والتي تعطي احساسا بالتوازن : وهو بمعناه الشامل يعبر عن التكوين الفني المتكامل عن طريق حسن توزيع العناصر ، والوحدات ، والألوان ، وتناسق علاقاتها ببعضها ، وبالفراغات المحيطة بها ، ويعتبر التوازن قاعدة أساسية لا بد من توفرها في كل تكوين

زخرفي او عمل تصميمي .. واستخدام التوازن في الزخرفة يشمل جميع المساحات والسطوح من اشربة إطارات وحشوات. كما تم استخدام نظرية التناظر أو التماثل التي تنظم بعض التكوينات المعمارية الاسلامية او الزخرفية



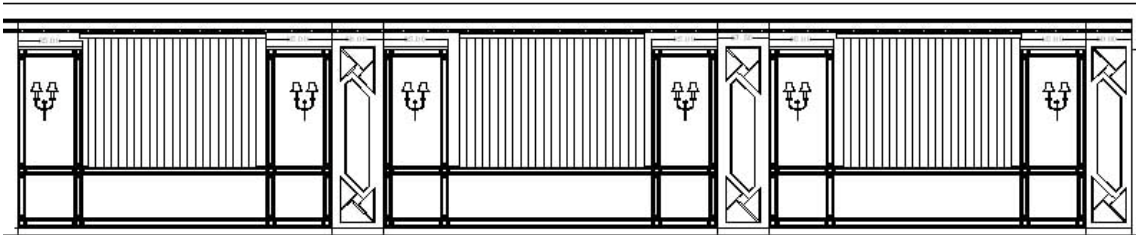
شكل (١٢) مسقط رأسي (C-C) (رسم هندسي) بالقاعة متعددة الأغراض حيث يوضح تصميم حائط المدخل للقاعة من الداخل



شكل (١٣) مسقط رأسي ملون بالقاعة متعددة الأغراض حيث يوضح تصميم حائط المدخل للقاعة من الداخل وفي الفن المعماري الإسلامي، طبقت مبادئ الإعادة التناظرية والتكثير أو التقسيم (الفصل) أو كليهما معا. وقد استخدمت في هذا الفن إطارات ذات خطوط متشعبة ومتقاطعة فيما بينها ومكونة أشكالاً كالمعين أو أشربة ضفائرية.

ومن هنا استمد الباحث فكرته من الفن الإسلامي، حيث أنه أخذ الوحدة الإسلامية المفروكة، والمفروكة زخرفة تنفذ علي الخشب وهي عبارة عن شكل مربعات أو معينات يخرج من كل ضلع امتداد

من جهة واحدة فقط فتبدو شكل مروحي ، وتم إعادة صياغتها من جديد بطريقة المديول وعلاقتها بالمربع والمثلث في تنظيم رقمي له ارتباط بفن الأبعاد الهندسية ، واعتمدت في تكوينها على المفروكة الإسلامية وعلاقتها بالأشكال الهندسية، حيث استخدمت المفروكة الإسلامية بنسبها الحقيقية سواء في تجاليد الابواب او النوافذ او المعاد صياغتها بشكل أكثر بساطة بعيدا عن الزخرفة وإظهار التفاصيل الدقيقة وذلك في الاعمدة.



شكل (١٤) مسقط رأسي (B-B) (رسم هندسي) بالقاعة متعددة الأغراض حيث يوضح تصميم الحائط الايسر للقاعة



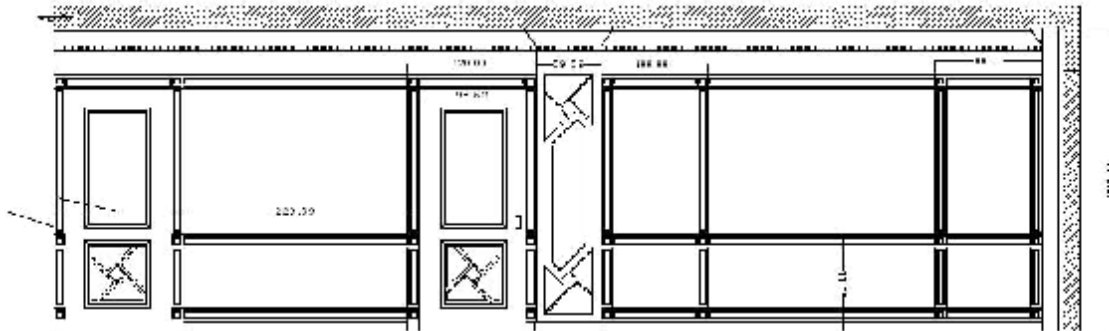
الشكل ( ١٥ ) مسقط رأسي ملون بالقاعة متعددة الأغراض حيث يوضح تصميم الحائط الأيسر للقاعة

، في أوضاع متعكسة ، في الاتجاه والوضع. ولقد تم توظيفه في تجاليد الأعمدة المتمثل في شكل المفروكة الإسلامية بشكل تجريدي.

- كذلك تم استخدام التوازن في مسطحات الأسقف وذلك عن طريق اشربة الاطارات التي تحدد تقسيمات الاسقف والتشعب في زخرفاتها بالعناصر النباتية المستوحاه من الزخارف الإسلامية.

ولقد استخدم في التصميم التكرار الإسلامي: ويتم عبر تكرار عنصر او وحدة زخرفية على نحو متواصل ، وهذا يعطي التكوين الزخرفي في جمالية بديعة ، وهو على انواع ومنها:

- التكرار العادي : وفيه تتكرر الوحدات الزخرفية في وضع ثابت متناوب متتالي. ولقد تم توظيفه في تجاليد الحوائط والاعمدة شكل .
- التكرار المتعكس (الوضع) : وفيه تتجاور الوحدات الزخرفية



شكل (١٦) مسقط رأسي (D-D) (رسم هندسي) بالقاعة متعددة الأغراض حيث يوضح تصميم الحائط الأيمن للقاعة

الإسلامي (الشكل) ، بقراءة ملامح عناصر التراث الإسلامي ، واستخدامها أو استخدام بعضها بصور مختلفة تبعاً للفكر التصميمي لكل موقف.

ويمكن تلخيص السابق في خطوات هامة للوصول الى تحقيق الهدف المرجو وهو التأكيد على استمرارية التصميم وذلك من خلال التحليل والاستنباط للعناصر والزخارف الإسلامية والعمل على استخدامها بما يتلائم والتصميم المعاصر من ابداع عناصر التراث الإسلامي.

### توصيات Recommendations :

- إعادة دراسة فكر التراث المعماري الإسلامي باستنباط القواعد العامة والأساسيات من هذا الفكر مع التداخلات المعاصرة وما فرضته الحداثة وما بعدها على التصميم الداخلي والفنون عامة لتحقيق الاستمرارية.
- يجب مراعاة الاهتمام بالفنون الإسلامية والاستفادة منها في التصميم المعاصر وتطبيقاتها.
- توصي الباحثة باهتمام المصممين والمعماريين عند تطوير الفكر الإسلامي بدراسة وتحليل العناصر الإسلامية ووضعها بصورة تجريدية في التصميم الحديث ، واستنتاج قيمها المعمارية والعمل على تطبيق الفكر التصميمي الإسلامي بشكل معاصر.
- التركيز على الإنتاج الفني للعمارة الإسلامية ، من خلال الفهم العميق لإنتاجها الحضاري ، مما يشكل جزءاً تراكبياً لحضارة إسلامية معاصرة ، بمعنى أن يساهم في نشر الوعي تجاه الحضارة الإسلامية وتعريفها ككلغة حضارية تنسجم بالإنسان والتطور والمرونة والفن والاستمرارية.
- منظومة التحليل والاستنباط للعناصر الإسلامية يجب أن توصل إلى التصميم الداخلي الجيد بما يحقق الهدف المرجو للتأكيد على الاستمرارية ، مع الحفاظ على استمرارية الهوية الحضارية الإسلامية من خلال الاهتمام بدراسة التشكيل والمضمون والتعامل مع المرجعية التراثية الإسلامية والجوانب المعنوية التي ساهمت في تكوينه لتأكيد القيم الغنية الكامنة بالتراث الإسلامي .
- مقاومة التبعية الفكرية والاستفادة من الحلول العملية في التصميم الداخلي والعمارة التراثية وتطويرها لتكوين تصميمات

### النتائج Results:

- يعتبر تحديد أهم ملامح التفاعل مع الشكل والمضمون بالعمل التصميمي لتحقيق الاستمرارية الحضارية للتراث الإسلامي من خلال : القدرة على الإبداع والابتكار وعدم التطابق مع عمل تراثي سابق او التطابق معه حسب الحاجة، لتلبية الاحتياجات المستجدة للمجتمع، وتحقيق تأثير إيجابي على التصميمات ، وتحقيق أقصى استفادة من دروس التراث ، وكذلك تكامل هذه الدروس مع التكنولوجيا الحديثة.
- عناصر الأبداع المعماري في الحضارة الإسلامية، وتصميماتها تختلف وتتنوع في منظومة حضارية ذات جذور قوية وفلسفة عقائدية وتزخر بالكثير من النقاط المضيئة التي تحمل قيمةً معمارية كبيرة تنسجم بالتفرد والإبداع والاستمرارية.
- أن تناول التراث الإسلامي بمنظور جديد في التصميم الداخلي يحدث عملية توافق وتكامل مع العمارة الإسلامية من منطلق القيم المعمارية المميزة لعناصرها دون غيرها، فهو مصدر وحالة من التطور والإبداع تحقق بعداً روحياً وعقلياً من الإلتزان والتوافق والإنسجام مع متطلبات الإنسان المعاصرة والمستقبلية، بما يحقق مفهوم الاستمرارية والتفاعل مع التراث الإسلامي.
- إن المعالجات المعمارية الإسلامية خاصة منها الداخلية (المعماري أو التصميم الداخلي) لها فلسفة تصميمية متميزة في التصميم حيث تتناول جميع جوانب الحياة وهو ما يدل على عمق فلسفة العمارة الإسلامية.
- تميزت المواقف المختلفة في العلاقة مع الجانب المادي للتراث

- البناء ، العدد (١٩٠) ، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ، القاهرة ، ١٩٩٦ .
٧. رياض عبدالفتاح ، "التكوين في الفنون التشكيلية" ، الطبعة الثالثة ، دار النيضة العربية ، القاهرة ، 1995 .
٨. شوقي إسماعيل ، "الخاصية الحركية للمفروكة وامكانية توظيفها في تصميم اللوحة الزخرفية " ، رسالة ماجستير ، جامعة حموان ، القاهرة ، ١٩٨٥ .
٩. مجلة عالم البناء ، مبنى مشيخة الأزهر الشريف العدد (٢١٢) ، يونيو ١٩٩٩ .
١٠. مجلة عالم البناء ، مبنى مشيخة الأزهر الشريف ، العدد (٢١٣) ، يوليو ١٩٩٩ .
١١. مجلة عالم البناء ، قاعة النيل لعرض الفنون التشكيلية ، العدد ٢٠٠٠ .
١٢. مجلة مدينة ، مبنى قصر الفنون ، العدد (٤) ، أكتوبر وديسمبر ١٩٩٨ .
13. Critchlow(Keith) : "Islamic Patterns" ,Thames and Hudson,London,1976.

و عمارة معاصرة تمثل امتدادا للتراث وتتفق مع روح العصر فتخلق الاستمرارية الحضارية وتراث المستقبل.

### المراجع References:

١. أسعد نديم ، ندوة عمارة بينية ومعماريون تلقائيون ، المجلس الأعلى للثقافة ، لجنة العمارة ، يونيو ٢٠٠٤ .
٢. إسماعيل سراج الدين ، "التجديد والتاصيل في عمارة المجتمعات الإسلامية" ، جنيف ، سويسرا ، مؤسسة جائزة الأغاخان للعمارة ، ١٩٨٩ .
٣. إسماعيل سراج الدين ، "نحو مفهوم جديد للنقد المعماري" ، مجلة تصميم ، العدد الأول ، القاهرة ، ٢٠٠٢ .
٤. أشرف سلامة ، "نظرة فاحصة على العمارة المصرية في تسعينات القرن العشرين" ، مجلة مدينة ، العدد (١٩) ، القاهرة ، أغسطس وسبتمبر ٢٠٠١ .
٥. الرزاز مصطفى ، "تحليل المورفيولوجي لأسس التصميم وموقف المشاهد منها" ، مجلة دراسات وبحوث ، جامعة حلوان ، المجلد السابع ، 1984 .
٦. حسام عزمى ، "الحفاظ على التراث المعماري" ، مجلة عالم